دور وأهمية البحث العلمي في خلق المعرفة الجديدة وتأثيره في تطوير القدرات المعرفية لأخصائي المعلومات والمكتبات والعاملين فيها

أ.د. هدى عباس قنبر
كلية التربية ـ ابن رشد
جامعة بغداد

م. هناء شاكر عباس
الجامعة التقنية الوسطى
معهد الإدارة /الرصافة

المستخلص

يهدف البحث التعرف على أهمية البحث العلمي للباحثين وفي خلق المعرفة الجديدة وتطويرها والاستفادة من الطاقات العقلية والمعرفية وتطويرها مما لديهم القدرة على البحث والاستقراء والتأمل ثم الاستنتاج. لأخصائي المعلومات والعاملين في مجال المعلومات والمكتبات اتبع المنهج الوصفي (دراسة حالة) وجمعت البيانات من خلال المقابلة مع الأمين العام للمكتبة المركزية ومن خلال توزيع استمارات الاستبيان على الملاك التدريسي من حملة الشهادات العليا والبالغ عددهم (٣٣) أستاذ، تم تحليل إجابات المجتمع قيد البحث وجاء البحث بنتائج وتوصيات من أهمها:

١. أخصائي المعلومات وجميع العاملين من الاداريين والفنيين في مراكز مصادر المعلومات (المكتبات) وفي المجال يعتبرون باحثين علميين متمرسين في مجال عملهم بالاتفاق بنسبة ١٠٠٪.

٢. التكوين الذاتي والإيثار في الحصول على المعلومات والمعرفة العلمية في البحث العلمي لهما اثر فعال في تطوير المعرفة والقدرات المعرفية لأخصائي المعلومات والعاملين في المجال وبالاتفاق وبنسبة ١٠٠٪.

٣. اعتماد البحوث المقدمة شرط من شروط الترفيع الوظيفي لأخصائي المعلومات والعاملين في المجال من الإداريين والفنيين وبنسبة ٩٢٪.

٤. مطالبة أخصائي المعلومات من الإداريين والفنيين وجميع العاملين في المجال ببحوث علمية ضمن اختصاصهم والمكان الذي يعملون فيه (الاهتمام بالتخصص الدقيق) باعتبارهم باحثين علمين متمرسين في مجال العمل والاختصاص.

٥. ضرورة توفير الميزانية والدعم المالي الكافي للبحث والتطوير ووضعه في مقدمة المتطلبات الأساسية للدولة أسوة بدول العالم المتقدم.

٦. ضرورة إقامة محاضرات شهرية او فصلية عن أهمية البحث العلمي ودوره وتأثيره في خلق المعرفة الجديدة وعلى تطوير القدرات المعرفية للباحثين والعاملين في المجال.

الكلمات المفتاحية

البحث العلمي ، القدرات المعرفية ، أخصائي المعلومات والمكتبات

Abstract

The research aims at identifying the importance of scientific research for researchers and in creating new knowledge، development and utilization of mental and cognitive energies and developed them with the ability to research، extrapolation، meditation and then conclusion. The information was collected by interviewing the Secretary-General of the Central Library and by distributing questionnaire forms to the (33) teaching staff of the College of Higher Education.

The responses of the society were analyzed the result and the recommendations were the most important

1. Information specialist and all employees of the administrators and technicians in the centers of information sources (libraries) and in the field are considered scientific researchers experienced in the field of their work and by agreement and by 100%
2. Self-configuration and altruism in obtaining information and scientific knowledge in scientific research have an effective impact on the development of knowledge and knowledge capabilities of information specialists and workers in the field and the agreement and by 100%:
3. Adoption of the research provided a condition of the requirements of the promotion of information specialists and professionals in the field of administrators and technicians and by 92%

The recommendations were

4. The need to ask information specialists from the administrators، technicians and all workers in the field of information and scientific research libraries within their competence and the place in which they work (attention to specialize flour) as the researchers experienced in the field of flags work and competence
5. The need to provide the budget and adequate financial support for research and development and put it at the forefront of the basic requirements of the state like the countries of the developed world
6. The necessity of holding monthly or quarterly lectures on the importance of scientific research and its role and impact in creating new knowledge and on developing the cognitive abilities of researchers and practitioners in the field

Key words

Scientific research، Knowledge capacities، Information Specialist and Libraries

أولا- الإطار العام للبحث

١-١ مشكلة البحث

إن مستوى التقدم العلمي للأمة يمثله المخزون المتاح لها من البحوث العلمية لمجتمعها في ذلك الوقت، ذلك يمكن القول أنه لا تنمية بدون بحث علمي ولا تطور بدون العلم[١].

وتتجسد مشكلة البحث في الضعف او الخلل في السبل والأساليب التي تؤدي إلى توفير وتطوير القوى العاملة المؤهلة وما تنتجه من بحوث علمية التي تحتاج إليها المؤسسات التعليمية وإلى إعداد القوى البشرية المتخصصة في مجال توليد الفكر وإعداد الباحثين والقادة لإنتاج المادة الفكرية والعلمية التي تسهم في تطوير القدرات المعرفية وتغير الواقع وتقلل الفجوة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة ، أن مهمة التعليم العالي لم تعد نشر المعرفة والعلم فحسب وإنما أصبحت وظائفه تحقيق مهمات تنموية وتطويرية من خلال البحث العلمي داخل الجامعات، ولهذا جعلت الدول المتقدمة البحث العلمي في مقدمة أولوياتها، وأصبح ضرورة تحتاج إليه البلاد النامية والمتقدمة على حد سواء كوسيلة لتقدم المجتمع وترقيته وتطوره.

١-٢ أهمية البحث

يعتبر البحث العلمي هو الرمح الأساسي لخلق المعرفة الجديدة ، إذ يعد هو السلم الأساسي للاستدلال التي تؤدي خطواته إلى تطوير القدرات المعرفية للعنصر البشري وهما من أهم أركان الجامعة ويعتبران من أهم معاير ومقاييس مستواها العلمي والأكاديمي ولمواجهة جملة التحديات من أجل إعداد الفرد والمجتمع.

١-٣ أهداف البحث

١- التعرف على دور وأهمية البحث العلمي للباحثين وفي خلق المعرفة الجديدة وتطويرها.

٢- الاستفادة من طاقات العقلية والمعرفية وتطويرها مما لديهم القدرة على البحث والاستقراء والتأمل ثم الاستنتاج.

٣- جعل كل من يعمل في مجال المعلومات والمكتبات باحثا علميا منتج وخلاق للمعرفة الجديدة.

---

[١] العلي،عبد الستار، عامر قنديلجي، وغسان العمري، المدخل إلى إدارة المعرفة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.- عمان، (٢٠٠٩) ص٧٢.

٤- التعرف على أهم وابرز المشاكل والتحديدات التي تقف أمام الباحث والبحث العلمي.

١-٤ فرضيات البحث

١- هناك ارتباط تبادل وتكامل (ارتباط حقيقي) بين انتاج البحوث العلمية وخلق وتطوير المعرفة الجديدة.

٢- هناك علاقة ارتباط وتكامل (ارتباط حقيقي) بين طبيعة عمل أخصائي المعلومات والعاملين في مجال المعلومات وممارسة وإنتاج البحوث العلمية.

٣- يوجد ضعف في الخلفية العلمية ووجود حالة من الانغلاق الفكري لدى الباحثين.

٤- تهميش دور المراكز البحثية في التكوين الجامعي في فتح مجال الإبداع والابتكار الفردي والجماعي على حد سواء.

١-٥ حدود البحث

الحدود المكانية: - قسم المعلومات والمكتبات - الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

- الأمانة العامة للمكتبة المركزية /الجامعة المستنصرية

الحدود الزمانية: (٢٠١٧-٢٠١٨)

١-٦ منهج الدراسة:

اتبع منهج دراسة الحالة في تجميع البيانات والمعلومات عن الموضوع البحث.

١-٧ أدوات جمع البيانات:

١- **المقابلات:** تمت مع الامين العام للمكتبة المركزية للجامعة المستنصرية ومع مسؤولة وحدة الإحصاء والتخطيط والمتابعة في كلية الآداب فيها.

٢- **الاستبانة:** تم توزع استمارات الاستبانة على المجتمع قيد البحث (الأساتذة من حملة الشهادات العليا اختصاص معلومات ومكتبات)

٣- مسح الوثائق والسجلات الورقية والالكترونية.

١-٨ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من الملاك التدريسي من العاملين في قسم المعلومات والمكتبات في بكلية الآداب بالجامعة المستنصرية ومن حملة الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه)[*] وكذلك من التدريسيين العاملين في الأمانة العامة للمكتبة المركزية للجامعة المستنصرية وقد بلغ العدد الكلي لمجتمع البحث (٣٣) تدريسيا ، وقد تم اخضاعهم جميعا للبحث اي ما نسبته ١٠٠٪ بهدف الوصول الى الدقة والموضوعية.

المجتمع قيد البحث ٣٣= ٣٣ × ١٠٠ / ١٠٠

ثانيا- الاطار النظري للبحث

١- البحث والتطوير: المفهوم، التعريف، الأهداف

يعد البحث العلمي(Scientific Research) الوسيلة الأساسية التي يمكن من خلالها التوصل إلى حل مشكلة محددة عن طريق التقصي الشامل والدقيق في حقل المعرفة من خلال اكتشاف حقائق جديدة باستخدام أساليب منهجية موضوعية[١]، وبالنتيجة فإنه قاعدة الأساس للانطلاق نحو محاور التنمية الاقتصادية وكمقياس لتقدم البلدان. ويشمل البحث العلمي بحوث أساسية وتطبيقية تهدف إلى إضافة علمية ومعرفية، تولد مخزوناً من المعرفة والمعلومات.[٢] فضلاً عن أنه حزمة من الطرائق والخطوات المنظمة والمتكاملة تستخدم في تحليل وفحص معلومات قديمة للوصول إلى نتائج جديدة تختلف باختلاف خصائص البحث العلمي.[٣]

ويعرف البحث العلمي بأنه الوسيلة التي يتم استخدامها من اجل دراسة مجموعة من الظواهر دراسة عميقة وشاملة لكل جوانبها والتي يمكن من خلالها الوصول الى حل مشكلة معينة.[٤]

---

* انظر جدول ٤ .

٢ عليان، ربحي مصطفى، واخرون. اساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة.- عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، (٢٠٠٨) ص١٨-١٩.

٢. الخضيري، غازي. "دور البحث والتطوير في مجال الملكية الفكرية: تجربة الأردن" ، ندوة الويبو الوطنية حول الملكية الفكرية (الويبو) بالتعاون مع المكتبة الوطنية وغرفة التجارة والصناعة.- عمان: ١٤ شباط (٢٠٠٧) ص٢.

٣. ياقوت، محمد مسعد. البحث العلم العربي: معوقا وتحديات، مجلة علوم إنسانية، السنة الثالثة، العدد ٢٤٣، ايلول، (٢٠٠٥) ص٢..http://www.ghamid.net/vb/showthread.php?t=12932

٤. زويلف، مهدي، تحسين الطراونة منهجية البحث العلمي.- عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٩٩٨)، ص٢٣-٢٥.

كما يعرف على أنه عرض مفصل أو دراسة معمقة تمثل كشفاً لحقيقة جديدة، أو التأكيد على حقيقة قديمة سبق بحثها وإضافة شيء جديد لها،أو حل لمشكلة كان قد تعهد بها شخص باحث بتقصيها وكشفها وحلها.[١]

وتعرفه الباحثة: أنه "**عمل ونشاط علمي منظم يحمل فكرة معينة بهدف الوصول إليها من أجل تحقيقها ومشكلة يسعى لإيجاد الحل لها وأنه الركيزة الأساسية للمعرفة العلمية دون منازع التي يعتمد على رأس المال الفكري الذي بدوره يستثمر المعرفة الصريحة والضمنية في صناعة المعرفة الجديدة سعيا الى الابداع والابتكار والتميز لخدمة المجتمع في جميع المجالات والاختصاصات المختلفة من المعرفة**" .

أما التطوير Development أنه نشاط يعتمد على المعارف العلمية الموجودة التي تم التوصل إليها عن طريق البحث أو الخبرة العلمية بهدف إنتاج وابتكار خدمات أو مواد جديدة أو منتجات أو تقنيات تستعمل في عمليات جديدة،أو إدخال التحسينات المطلوبة على الخدمات والمنتجات واليات والأنظمة المستعملة.[٢].

أن البحث العلمي هو نتاج فكري يتطلب درجة من القدرة الفكرية والذكاء عند الأفراد، في حين التطوير هو نتاج وابتكار علمي يتطلب درجة عالية من حسن التنظيم الاجتماعي والاقتصادي (المالي) بما في ذلك نظام الحوافز المادية وغير المادية[٣]، وبذلك فإن نشاط البحث والتطوير يقترن بالإبداع والإضافة للمعرفة وتحويل نتاجه إلى خدمات وسلع تكتسب المؤسسات من خلالها ميزات تنافسية[٤].

وقد تم تعريف هذا المصطلح من قبل العديد من الهيئات والمنظمات الدولية، ومن أبرزها **منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية(OECD)** والتي عرفت البحث والتطوير على أنه "**العمل الإبداعي الذي يتم على أساس نظامي بهدف زيادة مخزون المعرفة بما في ذلك معرفة الإنسان،الثقافة**

---

١. امجد قاسم. تعريف البحث العلمي واهميته واهدافه وخصائصه: التربية والثقافة ٢٠١٢.
http://aleloon.com/?p=4018

٢. محمد، قويدري، واقع وافاق انشطة البحث والتطوير في بعض البلدان المغاربية، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصادا لمعرفة والكفاءات البشرية للفترة (٩–١٠ آيار)، (الجزائر: جامعة ورقلة)، (٢٠٠٤) ص١٦٣.

٣. كرم، انطونيوس، العرب أمام تحديات التكنولوجيا، سلسلة عالم المعرفة–٥٩،.- الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (١٩٨٢)ص٢٧.

٤. الخيكاني، نزار كاظم، إمكانات البحث والتطوير في بلدان عربية مختارة ودورها في تعزيز القدرة التنافسية.– العراق: مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد (١٢)، العدد (١)، (٢٠١٠) ص١٠٠.

والمجتمع واستخدام مخزون المعرفة هذا لإيجاد تطبيقات جديدة".[١] وأصبحت وظيفة البحث والتطوير بمثابة القطب الأحادي والأعلى في مخطط التنمية سواء على المستوى الكلي أو الجزئي فهي تحتل مركز الصدارة ضمن استراتيجيات المؤسسات المتطورة باعتبارها القوى الدافعة نحو التجديد المستمر[٢].

ومن أهم أهداف البحث والتطوير في الجامعات:

- حل مشاكل أو معوقات تقديم الخدمات
- تحسين نوعية الخدمات المنتجة من اجل اكتساب المزايا التنافسية.
- مواكبة التطورات الحاصلة في البيئة الخارجية والدولية.
- تطوير أساليب إبداعية جديدة لاستخدام التكنولوجيا في تطوير الخدمات في مختلف مراحلها.
- تطوير وتنمية الإمكانات الذاتية للموارد البشرية من أجل التعامل مع التكنولوجيا بنجاح.
- تحقيق مستويات أفضل من رأس المال الفكري وإبراز كفاءة الأداء ورفع جودة الخدمات وزيادة المعارف العلمية.
- تنويع مخرجات المنظمة والتوصل إليها بصورة أدق، أكفأ وأرخص.
- يعد البحث والتطوير الركيزة الأساسية لعمليات الإبداع والابتكار.[٣]

٢- دور وأهمية البحث والتطوير في الجامعات:

لقد أولت الجامعات في الدول المتقدمة برامج البحث والتطوير اهتماماً خاصاً، وذلك بتوفير البيئة العلمية المناسبة التي يمكن أن تنمو فيها البحوث العلمية وتزدهر ورصدت لهذا الغرض الأموال لتوفير الأجهزة المختبرية والمعدات العلمية التي يحتاجها الباحثون بتخصصاتهم المختلفة. ولقد أصبحت البحوث العلمية الجامعية في الوقت الحاضر جزءاً أساسياً ومهماً من مهام أعضاء الهيئات التدريسية وجميع الموظفين والعاملين في مجال الاختصاص وشرطاً أساسياً لترقيتهم وتوليهم الوظائف القيادية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البدان المتقدمة، لذا يبذل أعضاء الهيئات التدريسية الجامعية قصارى جهودهم لإنجاز البحوث العلمية الرصينة

---

١. كريستوف فريدريك فون براد نحرب . الإبداع – فن الإدارة بالأفكار، ترجمة عبد الرحمن توفيق، مركز الخيرات المهنية للإدارة بميك.- القاهرة، (٢٠٠٠) ص٢٤-٢٥.
٢. سونيا محمد البكري. أدارة الإنتاج والعمليات – مدخل النظم.-الإسكندرية: الدار الجامعية، (٢٠٠١)، ص٢٠٧-٢٠٨.
٣. مصطفى، عبد اللطيف عبد القادر مراد، اثر استراتيجية البحث والتطوير على ربحية المؤسسة الاقتصادية. مصدر سابق، (٢٠١٣) ص٢٩-٣٣.

والسعي لنشرها في المجلات والدوريات العلمية المحكمة ذات السمعة الدولية المرموقة والانتشار،ففي اليابان مثلاً يخصص أعضاء الهيئة التدريسية في المعدل ما لا يقل عن نصف ساعات عملهم الجامعي للبحث العلمي ذلك أن استمرارهم بعملهم الجامعي مرهون بنتاجهم البحثي بالدرجة الأساس [١] . لقد أصبح نشاط البحث والتطوير أسلوباً لإدارة الاقتصاد الوطني واكتسب هذا النشاط أهميته في بناء وتنمية وتطوير القدرات المعرفية والتكنولوجية والابتكارية بشكل خاص واقتصاد المعرفة بشكل عام.[٢]

٣- المقومات الأساسية لنجاح البحث والتطوير

إن نجاح البحث العلمي والتطوير يتطلب توفر مجموعة من المقومات الأساسية والتي يمكن توضيحها فيما يأتي:

٣-١ الإنفاق المالي على البحث والتطوير

من المعروف ان الدول المتقدمة تولي البحث العلمي اهتماما كبيرا، فالتقدم التقني الحاصل فيها جاء نتيجة الإنفاق الكبير في مجالات البحث العلمي والتطوير، ومقارنة بالدول النامية فان هذه الأخيرة بحاجة كبيرة للموارد المالية لتمويل البنى التحتية لمؤسساتها البحثية، والتي ترجع مستويات تدني الإنفاق على البحث والتطوير فيها إلى مجموعة من العوامل أهمها تركيزها على عملية التدريس أكثر من البحث العلمي فضلا عن ضعف مشاركة القطاع الخاص في دعم البحث والتطوير واعتمادها بشكل رئيس على الخارج في استيراد مختلف التقنيات الحديثة، وعلى العموم هناك ارتباطا طرديا بين نسبة الإنفاق على البحث والتطوير وبين مستوى التقدم العلمي للبلد.

٣-٢ كفاءة الإدارة لمراكز البحث والتطوير

تحتاج مراكز البحث العلمي إلى إدارة كفوءة، وبقدر ما تكون الإدارة جيدة تكون الأبحاث العلمية ذات جودة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها ، بينما تؤثر الإدارة غير الكفؤة سلباً على جودة مخرجات مراكز البحوث، لذلك ينبغي أن تتمتع مراكز البحث والتطوير بالمصداقية والشفافية وبعلاقة إيجابية مع منظومة التعليم العالي ومع القطاعات الأكاديمية والاقتصادية وان

---

١. جربو، داخل حسن. دور الجامعات في البحث والتطوير، تاريخ الاطلاع ٢٠١٦/١١/٢٥
الموقع الرسمي لجريدة عمان http://main.omandaily.com p.1-2

٢. نزار كاظم صباح الخيكاني. امكانات البحث والتطوير في بلدان عربية مختارة ودورها في تعزيز القدرة التنافسية، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١٢، العدد(١)، (٢٠١٠)، ص٩٨-١٠٣.

تكون لها صلاحية التصرف بالأموال المخصصة لها مع حرية اتخاذ القرارات التي تخصها مع الابتعاد عن التعقيدات والاجراءات الإدارية والمالية المطولة في الإنفاق والتجهيز والرواتب والحوافز.[١]

٣-٣ وجود استراتيجية علمية واضحة

ينبغي اعتماد استراتيجية واضحة في عملية البحث والتطوير تتضمن تحديد أهداف البحث العلمي وأولوياته والمراكز البحثية اللازمة مع توفير المستلزمات المادية، ويتم ذلك من خلال وضع خطط وبرامج للبحث العلمي ترسم التوجهات المستقبلية العامة وتتحدد في ظلها الاجراءات التشريعية والتنفيذية المناسبة وضرورة التغلب على معوقات الإجراءات التشريعية،[٢]

٣-٤ استقطاب وتنمية الكوادر البحثية

من مقومات نجاح البحث والتطوير استقطاب الكوادر المتخصصة والمؤهلة للبحث العلمي من باحثين ومخترعين من حملة الدرجات العليا وتنميتها فضلاً عن توفير الطاقم المساعد لعمل الباحثين، وتعد الجامعات والمعاهد الفنية مصدر القوى العاملة بالمراكز البحثية فهي من يمد الموارد البشرية بالمؤهلات والمهارات البحثية حيث يعتمد إعداد وتدريب الباحثين بشكل أساس على مستوى تقدم التعليم العالي، فالمؤهلات وحدها لا تكفي لضمان مردود عالي للبحث العلمي إذ يعتمد حجم الإنجاز البحثي أيضاً على توفير بيئة ملائمة ومشجعة للبحث العلمي وذلك من خلال تلبية الاحتياجات الإنسانية والاجتماعية للباحثين وهذه العناصر ضرورية لتهيئة الباحث للعطاء والإبداع مما يعني تكريس وقت الباحث للعمل دون الانشغال من أجل توفيرها.

٣-٥ توافر المعلومات والمصادر العلمية الحديثة

يجب توفير خدمات المعلومات والبيانات العلمية للباحثين في الجامعات والمؤسسات البحثية، وهذا يستلزم وجود مراكز وطنية تؤمن المعلومات والبيانات اللازمة بكفاءة فاعلة للباحثين كذلك يستلزم الأمر توفير المراجع والدوريات الحديثة للباحثين في المكتبات والمراكز البحثية، وتسهيل مهمتهم في الحصول على المعلومات والبيانات الميدانية الضرورية من المؤسسات

---

١. ربيع قاسم ثجيل، عدنان فرحان الجوارين. معوقات البحث العلمي في مركز الدراسات والبحوث في جامعة البصرة (دراسة ميدانية) مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية المجلد(٨)العدد٢٤، جامعة الكوفة، العراق، (٢٠١٢)ص١١-١٥.

2. E. Helpman& A.W. Hoffimaister. north-south R&D، the economic journal، 107 january، D.T، (1997)، PP.141–148.

الخاصة والحكومية ذات الصلة، فضلاً عن متابعة المستجدات العالمية والاستفادة منها من خلال التواصل إلكترونياً مع شبكات البحوث العالمية والتنسيق بين الجامعات في مجال البحث والتبادل العلمي.[١]

٣-٦ برنامج الدراسات العليا

تختلف البحوث الجامعية عن البحوث التي تنجزها المؤسسات الاخرى فهي فضلا عن اثرائها للمعرفة وانمائها واسهامها في حل المعضلات وتطوير الخدمات والمنتجات تسهم كذلك ببناء القدرات العلمية للشباب وتكون أجيال من الباحثين لرفد مسيرة التنمية عبر برامج الدراسات العليا التي تنفذها الجامعات في التخصصات العلمية المختلفة، ذلك أن برامج الدراسات العليا هي الوسادة التي يتكئ عليها البحث العلمي، إذ لا يمكن تصور جامعة يمكن أن تنجز بحوثاً علمية ذات أهمية ما لم يكن لديها برامج دراسات عليا رصينة لا سيما برامج دراسات الدكتوراه.[٢]

٤ - مدخلات ومخرجات البحث والتطوير

تتمثل مدخلات ومخرجات البحث والتطوير فيما يأتي:

٤-١ المدخلات وتتمثل في:

- **رؤوس الأموال:** تتمثل برؤوس الأموال المخصصة للإنفاق على البحث والتطوير، سواء كان من طرف القطاع العام أو الخاص.
- **الطواقم البشرية:** تتمثل في مختلف الباحثين المؤهلين لدعم مسيرة البحث والتطوير فضلاً عن توفير الطواقم المساعدة لعمل الباحثين من إداريين وفنيين واستقطاب الطواقم البشرية المؤهلة ذات الكفاءة وتنميتها.
- **البنى التحتية:** تتمثل في مختلف مراكز البحث والتطوير التابعة للجامعات أو التابعة لبعض الوزارات والمؤسسات الاقتصادية بمختلف أنواعها وما تحتويه هذه المراكز من مختبرات وتجهيزات ومعدات ومراكز معلومات (مكتبات) وشبكات ربط وغيرها.

---

[١]. ربيع قاسم ثجيل، عدنان فرحان الجوارين، معوقات البحث العلمي في مركز الدراسات والبحوث في جامعة البصرة. مصدر سابق.

[٢]. جريو، داخل حسن. دور الجامعات في البحث والتطوير، مصدر سابق.

٤-٢ المخرجات : وتتمثل في:

- الدوريات العلمية المحكمة المقبولة في السجلات العلمية العالمية والمؤتمرات الدولية: يعتمد تقييم جودة الأبحاث المنشورة على عدد الاقتباسات المرجعية منها وذكرها في النشرات العلمية اللاحقة وغيرها.

- **براءات الاختراع:** تعد براءات الاختراع كمؤشرات في رصد أنشطة البحث والتطوير لكنها لا تعبر بحد ذاتها عن حجم وأهمية أنشطة الابتكار الواسعة التي يمكن أن تشمل تطوير منتج أو طريقة إنتاج أو خدمة ما.[١]

٥- المؤشرات العالمية لتقييم البحث والتطوير

هناك عدة مؤشرات وضعتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) لأجل تقييم البحث والتطوير في مختلف دول العالم ومن أهمها:

٥-١ معدل الإنفاق على برامج البحث العلمي والتطوير من الناتج القومي: يعد هذا المؤشر في غاية الأهمية اذ يعكس مدى تطور وتقدم منظومة البحث العلمي والتطوير في أي دولة، ففي الدول المتقدمة يتراوح هذا المعدل ما بين(٢.٧٥٪) وأقل من(٠.٥٪) لذا يتم تصنيف الدول في مجال البحث والتطوير على أساس معدل ما تنفقه على البحث العلمي من الناتج القومي.

٥-٢ النشر العلمي والتنوع في المجالات البحثية: تعد البحوث المنشورة من أهم مخرجات البحث والتطوير وإن محتويات النشر تخضع لضوابط الجودة من خلال شروط تحددها الدوريات العلمية، وتشير بعض الإحصاءات إلى أن حوالي(٧٥٪) من البحوث المنشورة في العالم يقوم بها عدد محدود من الدول المتقدمة بريادة الولايات المتحدة الأمريكية واليابان ودول المجموعة الأوروبية.

٥-٣ أعداد المشتغلين بالبحث العلمي والتطوير: يتمثل بعدد الباحثين في مجال البحث العلمي والتطور والذي يتباين من دولة إلى أخرى اذ يتزايد هذا العدد في الدول المتقدمة بخلاف الدول النامية التي ينخفض فيها عدد المشتغلين فيه.

---

١. سمر رفاعي، البحث العلمي وادارة التكنولوجيا: ضرورة ملحة للعالم العربي، ندوة اقليمية مشتركة بين المنظمة العالمي للملكية الفكرية (WIPO) والبنك الاسلامي للتنمية (IDP) لفائدة الدول العربية حول الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٤-٦ كانون الثاني، (٢٠٠٧) ص٦-٩.

٥-٤ براءات الاختراع: تعد براءات الاختراع مؤشراً لتقدم الدول وللنشاط التقني بمعنى الاستفادة من المعرفة العلمية والأبحاث وتحويلها إلى تقنية عملية تعود بالنفع، وهناك العديد من براءات الاختراع التي سجلت في مختلف دول العالم لتتصدر كل من الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوربي قائمة الدول المسجلة لبراءات الاختراع.[١]

٦- القدرات المعرفية لأخصائي المعلومات

٦-١ مفهوم القدرات المعرفية: تناول الباحثون تسميات مختلفة للقدرات المعرفية فمنهم من أشار إلى أنها القدرات المعرفية ومنهم من عبر عنها بالقدرات الذهنية[٢]،وفسرها أخرون بالذكاء بكل متغيراته ونظر إليها على أنها الذكاء والمعرفة والقدرة الكلامية والإقناع والمنطق. ويشير معظم الباحثين الى ان القدرات المعرفية تنعكس في سرعة البديهة والقدرة على التعلم والمهارات المتعددة القادرة على تصحيح ذاتها في الحالات التي تتطلب انتقالاً سريعاً من محفز إلى اخر. وتصور القدرات المعرفية البشرية بوجود جانبين مهمين أولهما ان تبنى العلاقة بين مالك المعرفة والمتلقي على نحو دائم وثانيهما قياس درجة التفاوت والتفاهم بين أعضاء المنظمة[٣].

وعرفت القدرات المعرفية بصورة عامة على" أنها القيام بمهام الوظيفة بنجاح"[٤] كما أنها من المفاهيم الأكثر شيوعاً في الناتج الفكري الإداري في الوقت الحاضر نظراً للتغيرات والتحولات الكبيرة في بيئة العمل، ولذلك فان الحديث عن القدرات المعرفية التي يمتلكها العنصر البشري سواء على المستوى الفردي أو الجماعي في المنظمة فضلاً عن كون جوهر عملية التميز

---

١. عبد الهادي سعدون العتيبي وآخرون . مؤشرات الأداء لمؤسسات البحث العلمي والتطوير، معهد الكويت للأبحاث العلمية، الكويت، ابريل، (٢٠٠٤)، ص٢٨-٣٨.

٢. عبد الله، نهلة نجم الدين مختار (٢٠٠٤)، "الدافع المعرفي وعلاقته بالقدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة"، أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد، ص٥٣.

3. Yang، Chyan& Chu Chen، Liang (2007)، "Can Organizational Knowledge Capabilities affect Knowledge Sharing Bahavior?" Journal of Information Science، Vol. 33، (1) 2007، pp.95-109.

4. Baldwin، Timony&Bommer، William & Rubin m Robert (2008)، "Development Managers Skills"، McGraw – Hill Irwin، p. 17.

والتفوق يقع في نطاق تنمية القدرات المعرفية(*) وتفعليها"[١] ، ويمكن تمثيل الخصائص الأساسية للقدرات المعرفية في الشكل (١) التالي:

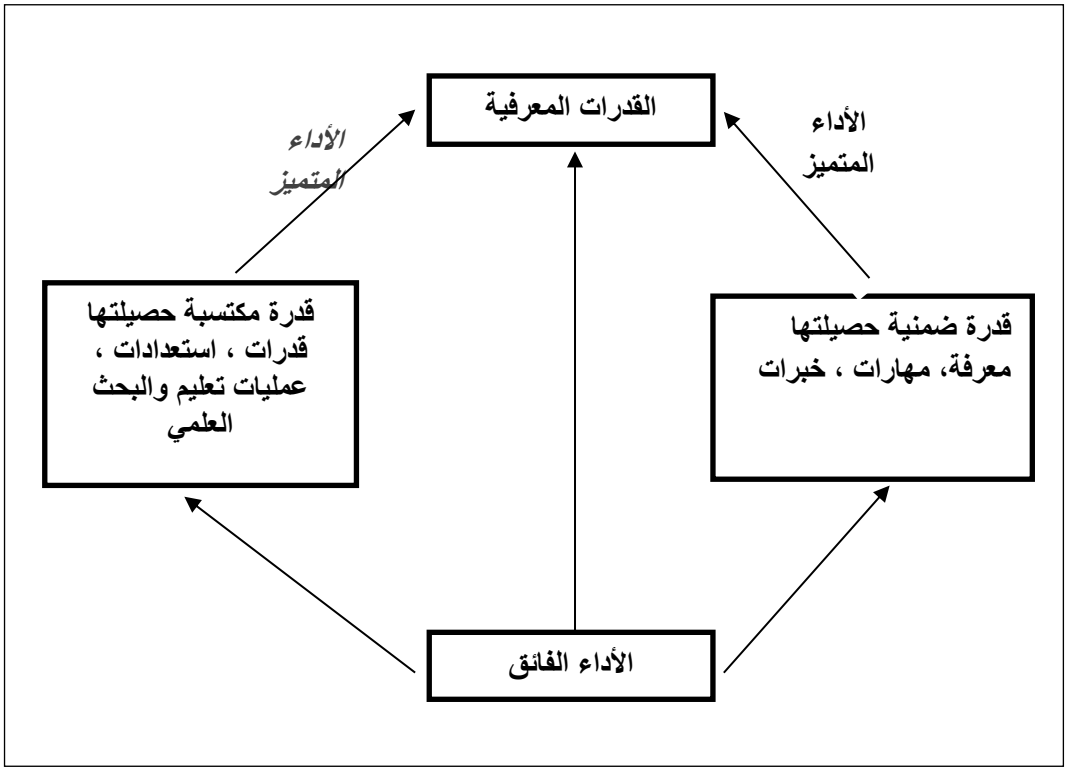

شكل (١) خصائص القدرات المعرفية[٢]

ومن العرض السابق لمفاهيم القدرات المعرفية وفق وجهات النظر المختلفة للباحثين يمكن للباحثة أن تضع تعريفا للقدرات المعرفية على أنها " **القوة والاستعداد والتمكن من المزج بين المعرفة الضمنية والمعرفة الظاهرة وانتاج مزيج ومحصلة ذات كفاءة عالية مستندة على الخبرات والمهارات المدعومة بالبحث العلمي المستمر مستفيدة من التراكم المعرفي لدى الأشخاص التي تعود إلى تحقيق أهداف الأفراد والمنظمة معاً**" .

(*) تنمية القدرات، بحسب التعريف الذي وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هي العملية التي تقوممن خلال الأفراد والمنظمات والمجتمعات باكتساب وتعزيز القدرات اللازمة والاحتفاظ بها لوضع إنمائية خاصة بهم وبلوغها عبر الزمن. أنظر
http://www.undp.org/content/dam/undp/library/capacity-development/ARABIC/AR_PN_capacity_Development_final.d.1oc
U.N.D.P. UnitedNations Development Programme المذكرة التطبيقية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائية. تنمية القدرات، ٢٠٠٨.

١. السماك، منال عبد الجبار، "دور الكفاءة المعرفية في تنمية القدرة على التفكير ألابتكاري"، مجلة تنمية الرافدين، كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة الموصل، مجلد (٣٣)، العدد (١٠٤)، (٢٠١١) ص١٥.

٢. السماك، منال عبد الجبار، (٢٠١١)، نفس المصدر السابق، ص١٥.

٦-٢ أهمية القدرات المعرفية:

لقد أشار عدد من الباحثين إلى دور وأهمية القدرات المعرفية في نجاح وتحقيق أهداف المنظمة، فالمنظمات التي تمتلك قدرات معرفية تتمكن من تحقيق نتائج قوية لأنها أساس النجاح التنظيمي وتمثل أحد الأصول الثابتة التي بحاجة إلى ان تدار[١]. وللقدرات المعرفية أهمية كبيرة لأنها توفر المزايا التالية :

- **اكتساب المعلومات:** إذ ان هناك توافقاً حول فكرة ان القدرة المعرفية تزيد من القدرة على التعلم والمعالَجة ذات الصلة بالمعلومات أكثر سرعة ودقة.
- **سلامة صنع القرار:** أي الحكمة والدقة في اتخاذ القرارات إذ ترتبط القدرة المعرفية بالعقلانية وعدم التحيز.
- **التكيف مع التعقيد:** أي أهميتها في حالات الغموض واختلاف الأهداف والزخم الزماني[٢].

ان المنظمات تواجه تحدياً يتمثل بالمنافسة وتغير أذواق الزبائن فمن الضروري ان تكون المنظمة مرنة من خلال تمكين العاملين فضلاً عن التعليم والتدريب والتشجيع على المبادرات لتفوق المنظمة وهذا ما يعزز الاتجاه نحو الاهتمام بالخبرات والمهارات لتطوير قدرات العاملين من جانب وتعزيز قابليات المنظمة من جانب آخر[٣].

٦-٣ بناء وإدارة القدرات المعرفية

تعتمد منظمات المعرفة على العاملين في مجال المعرفة الذين هم في قلب العمليات التي تخلق قيمة أكبر للمنظمة ولزبائنها وان مشاركة العديد من الأفراد يمكنهم انشاء قيمة أكبر من الأفراد الذين يعملون بشكل منفصل، وتظهر مجالات بناء وتطوير القدرات المعرفية في مستوى تدفق المعلومات والمعرفة وهناك مجالان لتطوير القدرات هما الفرد والمنظمة، أما وسائل تطوير القدرات المعرفية فهي التكنولوجيا والمهارات والسلوكيات البشرية ويمكن للتكنولوجيا التنظيمية أن

---

1. Dawson، Ross (2000)، "Knowledge Capabilities as the focus of Organizational Development and Strategy"، Journal of Knowledge Management، Vol. 4، Iss: 4، pp. 320-327.

(2) Flumer، Ingrid Smithey& Barry، Bruce (2004)، "The Smart Negotiator: Cognitive Ability and Emotional Intelligence in Negotiation"، International Journal of Conflict Management، Vol. 15 Iss: 3، pp.254-272.

(3)Cardy، Robert L. &Gands Jeffery (2007)، "Be Structure in Managing Talent، Don't Leave Sustainable Competive Advantage to Change"، Development and Learning in Organizations، Vol. 21، No.3، P. 31

تكون أداة مساعدة وقوية لتدفق المعلومات والمعرفة، وتركز معظم جهود إدارة المعرفة على تنفيذ هذه التكنولوجيا مثل التخزين المشترك للوثائق والانتقال إلى الشبكات الداخلية، أما المهارات والسلوكيات الفردية فهي فعالية العاملين في مجال المعرفة كمهارات تصفية المعلومات وتلخيص الأفكار ونقل المفاهيم والمعرفة للآخرين وقد يكون للأشخاص البنية التحتية والقدرة على تبادل المعرفة والعمل بفاعلية إلا أنها تتطلب الدافع والرغبة والايثار للقيام بذلك وهذا يعتمد على الثقافة والقيادة والمكافأة والتقدير [1].

٦-٤ الفجوة المعرفية

ظهر في حقل إدارة المعرفة مصطلح أطلق عليه فجوة المعرفة ويشار إلى هناك انواع عديدة من فجوة المعرفة فبعض هذه الفجوات تظهر من خلال حدوث فجوة بين المعرفة الموجودة والمعرفة المطلوبة للتعامل مع المواقف كان يكون لدى أحد الأطراف معرفة متفوقة في حين ان الأطراف الأخرى تمتلك معرفة أقل أو حينما تكون القاعدة التكنولوجية لدى شعب أفضل منها لدى شعب آخر.

٧- البيئة التعليمية اللازمة لإعداد المكتبي الرقمي

يعد التعليم في مجال المعلومات أحد ركائز ومتطلبات التنمية التقنية المعاصرة، لذا فإن تطوير آلية مناسبة لإعداد الملاكات من مخرجات التعليم في مجال المعلومات من أهم التحديات التي تواجه أنظمة التعليم العالي. ولابد من تطوير آلية لرفع من مستوى إعداد الكوادر التي تحتاجها مراكز المعلومات والمكتبات بما يضمن توافق تأهيل مخرجات التعليم مع احتياجات ممارسة المهنة، ومن أبرز المهارات التخصصية المطلوبة في اختصاصي المعلومات في وقتنا المعاصر أن يكون ملماً بأساسيات العمل المعلوماتي من الإنتاج (إنتاج المعلومة) إلى الإتاحة وتقديم الخدمات المعلوماتية المتقدمة مروراً بقدرات تحليل المعلومات وتنظيمها بشكل معياري

[1] . Dawson، Ross (2000)، Op. Cit.، p. 324-325.

وهيكلتها[١] وهو ما يسمى في الوقت المعاصر بهندسة اوعمارة المعلومات Information Architecture.(*)

ويشير كل من ديجان Deegan وتانر Tanner إلى أن عمليتي التعليم والتدريب سوف تكتسبان أهمية قصوى من اجل تطوير القدرات المعرفية والمهارات الإبداعية اللازمة لتقديم خدمات المعلومات في البيئة الرقمية.

ثالثا– الجانب العملي :علم المعلومات وأخصائي المعلومات والمكتبات

٣–١ نبذة عن علم المعلومات والمكتبات في العراق

يعود تاريخ تعليم علوم المكتبات في العراق إلى عام ١٩٥٤، عندما بدأت منظمة اليونسكو بإرسال خبراء في مجال المكتبات إلى العراق لتنظيم دورات تدريبية وتأهيلية قصيرة المدى للعاملين في حقل المكتبات، وكانت أولى هذه الدورات قد نظمت في كلية الآداب والعلوم التي أصبحت لاحقاً تابعة لجامعة بغداد من قبل خبير اليونسكو البريطاني سندرسSaunders، شارك فيها مجموعة من العاملين في مكتبات الكليات وفي العام الدراسي ١٩٥٧–١٩٥٨ نظم الأسترالي بوني Bonny ثلاث دورات تدريبية للعاملين في المكتبات المدرسية والعامة ومكتبات الكليات تلقى المشاركون في تلك الدورات التدريبية التي استغرقت كل دورة منها شهراً واحداً محاضرات في اختيار الكتب والعمليات الفنية من فهرسة وتصنيف والتخطيط المكتبي، والأثاث والتجهيزات والتجليد والخدمات المرجعية أما واقع تدريس علم المعلومات والمكتبات في العراق فيعود الى سبعينات القرن الماضي، والجدول ادناه يوضح اقسام تدريس المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية[٢].

---

[١] . عبد الله بن محمد الشافع وسلطان بن محيا الديحاني. مدى امتلاك خريجي اقسام المكتبات للمهارات والكفايات المهنية اللازمة للعمل في مراكز المعلومات. مجلة المعلوماتية vol 30)) العدد (٢١) سنة ٢٠٠٨ ص٤٤–٤٩ متوفرة تحت الرابط: www.madarab.net مدارات/ للمكتبات والمعلومات وتقنياتها المنتدى العام للمكتبات ومؤسسات المعلومات

(*) هندسة أو عمارة المعلومات: هي تصنيف المعلومات إلى هيكل مترابط، وعادة ما يكون هرمي Hierarchical وهو الهيكل المفضل الذي يمكن للأشخاص فهمه بسرعة ،ولم يكن بالضرورة. إلا أنه يمكن أن يكون هياكل أخر لبناء وعمارة المعلومات. وهي ترجع، بدرجة ما إلى علم المعلومات والمكتبات ويقوم العديد من أقسام علم المعلومات بتدريس هندسة المعلومات أو معمارية بناء المعلومات Blog.naseej.com/هندسة-المعلومات-الجديدة

[٢] . الزهيري ،طلال ناظم. المكتبات الأكاديمية العراقية: الواقع وتحديات البيئة الرقمية. مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. العدد الرابع (٢٠١٦) ص١٨–٢٠.

جدول (١) يبين فيه اقسام تدريس المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية[١]

القسم	الارتباط	سنة التأسيس	الدراسات الاولية	الدراسات العليا
قسم المعلومات والمكتبات	الجامعة المستنصرية	١٩٧٠	٤ سنوات	ماجستير ودكتوراه
قسم المعلومات والمكتبات	جامعة البصرة	١٩٨٣	٤ سنوات	ماجستير
قسم المعلومات والمكتبات	جامعة الموصل	١٩٩٥	٤ سنوات	ماجستير
قسم المكتبات	المعهد التقني/ الموصل	١٩٨٠	٢ سنة	دبلوم فني
قسم إدارة المكتبات	المعهد الطبي/ المنصور	١٩٩١	٢ سنة	دبلوم إدارة
قسم تقنيات المعلومات والمكتبات(*)	معهد الإدارة/ الرصافة	٢٠٠٤	٢ سنة	دبلوم تقني

٣-٢ قسم المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية:

٣-٢-١ التاريخ و التأسيس

قسم المعلومات والمكتبات هو أول قسم أكاديمي حكومي من نوعه في الجامعات والمعاهد الحكومية والأهلية في العراق ضمن هيكلية كلية الآداب للجامعة المستنصرية، وهو من أوائل الأقسام في مجال الاختصاص تأسيساً على الصعيد الإقليمي وفي البلدان العربية[٢] في عام ١٩٧٠ بادرت كلية الآداب في الجامعة المستنصرية بفتح فرع المكتبات الذي يمنح شهادة الدبلوم المتوسط في علم المكتبات مدة الدراسة فيه سنتان يقبل فيه خريجو الدراسة الثانوية، وفي العام الأكاديمي ١٩٧٩-١٩٨٠ تطورت الدراسة في هذا الفرع ليصبح قسماً حيث تقرر في حينه قبول الثلث المتفوق الأول من خريجي الدبلوم المتوسط في المرحلة الثالثة لاستكمال مرحلة البكالوريوس، في عام ١٩٨٣ توقف العمل نهائياً ببرنامج الدبلوم المتوسط ليتحول البرنامج كلياً إلى البكالوريوس مدة الدراسة فيه أربع سنوات يقبل فيه الطالب مباشرة من خريجي الدراسة الثانوية ويمنح شهادة البكالوريوس في علم المكتبات[٣].

---

[١] . الزهيري ،طلال ناظم. المكتبات الأكاديمية العراقية: الواقع وتحديات البيئة الرقمية، نفس المصدر السابق.

(*) انتقل قسم ادارة المكتبات الى معهد الإدارة الرصافة / الجامعة التقنية الوسطى باسم قسم تقنيات المعلومات والمكتبات

[٢] . موقع الجامعة المستنصرية: قسم المعلومات والمكتبات. مصدر سابق. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٩/٩.

[٣] . السامرائي، ايمان فاضل. المعلوماتية وتأثيرها على تدريس علم المعلومات والتوثيق في العراق و الاردن: دراسة مقارنه. المجلة العربية للمعلومات، مج ٢٢، ع ٢، ٢٠٠١، ص٥١.

في عام ١٩٧٢ استحدثت جامعة بغداد (المعهد العالي لعلم المكتبات والتوثيق) تم قبول حملة البكالوريوس من تخصصات علمية وإنسانية مختلفة ومدة الدراسة فيه عام كامل يمنح الخريج شهادة الدبلوم العالي، استمر هذا المعهد في تخريج دورات من المكتبيين حتى عام ١٩٧٧ حيث تم نقله إلى قسم المكتبات في الجامعة المستنصرية مارس مهامه هناك حتى عام ١٩٨٢ عندما ألغي كلياً بقرار إلغاء برامج الدبلوم العالي في جامعات العراق كافة، وفي عام ١٩٨٦ تم استحداث برنامج الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية مدة الدراسة فيه سنتان ويقبل في البرنامج حملة شهادة البكالوريوس في علم المكتبات، وفي العام الأكاديمي ١٩٩٢-١٩٩٣ تم استحداث برنامج الدكتوراه في علم المكتبات والمعلومات بنفس القسم يقبل فيه حملة الماجستير في التخصص،مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ، شهد هذا القسم تطورا في المناهج الدراسية وافتتح فيه مختبرين احدهما للحاسوب والآخر للتكنولوجيا لغرض زيادة التطبيق العملي فضلاً عن استقطاب عدد من الأساتذة المتخصصين في جوانب تكنولوجيا المعلومات، ونتيجة لهذه التغيرات أصبحت تسمية القسم هي قسم المعلومات والمكتبات بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢ وهي التسمية الحالية للقسم انطلاقاً من كون مجال المعلومات هو الأكثر اتساعاً وشمولاً وأن المكتبات هي مراكز المعلومات أصلاً مع احتفاظها بالبعد التاريخي لدورها المشرف في خدمة العلم والعلماء على مدى المسيرة الحضارية الإنسانية[١].

٣-٢-٢ أهداف القسم:

يسعى قسم المعلومات والمكتبات إلى تحقيق الأهداف الاتية:

أولا: تخريج ملاكات مؤهلة للعمل في مؤسسات ومراكز المعلومات المتنوعة (مكتبات، دور الوثائق وغيرها من مؤسسات المعلومات) بما يمكنهم من التعامل مع المعلومات ومعالجتها وتنظيمها وخزنها واسترجاعها وبثها بالوسائل والأساليب والأدوات المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات من حواسيب، وأجهزة اتصالات، وشبكات معلومات وغيرها.

[١] . موقع الجامعة المستنصرية: قسم المعلومات والمكتبات. مصدر سابق.

ثانيا: إعداد باحثين أكفاء ينهضون بمهمة البحث والدراسة وإغناء النتاج الفكري في المجال بما يسهم إسهاماً فاعلاً في تطور نظريات علم المعلومات وتطبيقاته الميدانية في المؤسسات المعلوماتية المتنوعة.

ثالثا: إعداد التدريسيين المتخصصين بعلم المعلومات للقيام بمهام البحث والتدريس في أقسام التخصص في الجامعات والمعاهد أو للعمل كخبراء أو استشاريين في مؤسسات المعلومات الحكومية وغير الحكومية.

رابعا: نقل الخبرات العالمية في ميادين العلم والعمل المعلوماتي والتفاعل معها والإسهام فيها من خلال النشاطات والفعاليات العلمية كالمؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية، وبما يتوفر للمتخصصين العراقيين فرص الاندماج والتفاعل مع التطور العلمي والتكنولوجي العالمي.

خامسا:إنجاز البحوث والدراسات العلمية في مجال علم المعلومات والمكتبات، وتقديم الاستشارات والخبرة المعلوماتية للدوائر والمؤسسات المعلوماتية المتنوعة من خلال المكتب الاستشاري الذي يشرف عليه القسم.

سادسا: التعاون مع المؤسسات المعلوماتية المتنوعة والأقسام الدراسية في التخصص والجمعيات المهنية المتخصصة في كل ما يسهم في رفع مستوى المهنة المعلوماتية في القطر.

سابعا: السعي إلى إصدار مجلة متخصصة وعقد مؤتمر سنوي في مجالات علم المعلومات والمكتبات، وبما يهيئ لإنشاء أجواء بحثية متفاعلة تخدم حركة المعلومات والمكتبات وتديم زخمها نحو التطور ومواكبة التطور العلمي العالمي[١].

وفي أدناه بيان لأعداد تدريسيي تخصص المعلومات والمكتبات في كل من قسم المعلومات والمكتبات بكلية الآداب وفي المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية .

[١] . موقع الجامعة المستنصرية: قسم المعلومات والمكتبات. مصدر سابق.

جدول (٢) يبين فيه عدد أساتذة قسم المعلومات من حملة الشهادات العليا وللعام الدراسي٢٠١٧– ٢٠١٨(*)

دكتوراه	ماجستير	المجموع
٢٠	٧	٢٧

جدول (٣) يبين فيه عدد أساتذة الاختصاص من حملة الشهادات العليا في المكتبة المركزية

الاختصاص	الشهادة	العدد	المجموع
معلومات ومكتبات	دكتوراه	٢	٢
معلومات ومكتبات	ماجستير	٤	٤
المجموع	–	٦	٦
من غير الاختصاص	**الشهادة**	**العدد**	**المجموع**
تاريخ	ماجستير	١	١
طرائق تدريس	ماجستير	١	١
علم نفس	ماجستير	١	١
حاسبات	ماجستير	١	١
لغة عربية	ماجستير	١	١
المجموع	–	٥	٥

يشير الجدول (٣) الى توافر احد عشر (١١) من حملة الشهادات العليا (٦) سته منهم ضمن الاختصاص(**)

الجدول (٤) مجموع اختصاصي المعلومات من حملة الشهادات العليا في علم المعلومات والمكتبات

مكان العمل	الشهادة		المجموع
	د	م	
القسم العلمي	٢٠	٧	٢٧
الأمانة العامة للمكتبة المركزية للجامعة	٢	٤	٦
المجموع	٢٢	١١	٣٣

(*) سجلات شعبة الإحصاء. مقابلة مع مسؤولة شعبة الإحصاء في كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢٤.

(**) مقابلة مع الأمين العام للمكتبة المركزية للجامعة بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢٤.

٣-٣ تحليل الاستبانة

لقد تم توزيع استمارة الاستبانة على المجتمع قيد البحث وقد تضمنت الاستمارة (١٦) سؤالا وزعت على جميع افراد المجتمع البلغ عددهم(٣٣) استاذ من حملة الشهادات العليا أي بنسبة (١٠٠٪) استرجعت (٢٥) استمارة اي ما يمثل نسبة (٧٦٪) من المجتمع الكلي

عدد الاستمارات المسترجعة من المجتمع الكلي $\frac{٢٥}{٣٣} \times ١٠٠ = ٧٦٪$

حجم المجتمع الكلي قيد البحث والتحليل $\frac{٣٣ \times ٧٦}{١٠٠} = ٢٥،٠٨ = ٢٥$

جدول(٥) دور البحث العلمي في خلق المعرفة الجديدة

السؤال والفقرة	أوافق		لا اوافق		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
س١: يتأثر عطاء وكفاءة إنتاجية أخصائي المعلومات بأعباء ومتطلبات التدريس والأعمال الإدارية كونه تدريسياً وباحثاً علمياً	٢٠	٨٠٪	٥	٢٠٪	٢٥
س٢: يقتصر وينحصر مفهوم عمل أخصائي المعلومات على البحث عن مصادر المعلومات وتقديمها للمستفيدين.	_	_	٢٥	١٠٠٪	٢٥
س٣: ضرورة مطالبة أخصائي المعلومات وجميع العاملين في المجال من الإداريين والفنيين ببحوث علميه مواكبة لتخصصهم والمجال الذي يعملون فيه	٢٢	٨٨٪	٣	١٢٪	٢٥
س٤: اعتماد البحوث المقدمة شرط من شروط الترفيع الوظيفي لأخصائي المعلومات والعاملين في المجال من الفنيين والإداريين	٢٣	٩٢٪	٢	٨٪	٢٥
س٥: أخصائي المعلومات وجميع العاملين في مراكز مصادر المعلومات (المكتبات) وفي المجال يعتبرون باحثين علميين متمرسين في مجال عملهم	٢٥	١٠٠ %	_	_	٢٥
س٦: اغلب العاملين في مجال علم المعلومات والمكتبات من الفنين والإداريين نالوا تعليماً أكاديميا وتخصصاً في علم المعلومات	٢٠	٨٠٪	٥	٢٠٪	٢٥
س٧: أخصائي المعلومات والعاملون في المجال يمتلكون الثقافة المعلوماتية أو الوعي ألمعلوماتي.	١٥	٦٠٪	١٠	٤٠٪	٢٥

س٨: يعتمد أخصائي المعلومات للتعرف وللحصول على المعرفة العلمية الجديدة على: ٨-١: الشبكة العالمية للمعلومات.	٢٥	١٠٠ %	_	_	٢٥
٨-٢: المكتبة المركزية في الجامعة	١٥	٦٠٪	١٠	٤٠٪	٢٥
٨-٣:مكتبه كلية الآداب في الجامعة	١٠	٤٠٪	١٥	٦٠٪	٢٥
٨-٤: العلاقات الشخصية والشبكات غير الرسمية.	٢٠	٨٠٪	٥	٢٠٪	٢٥
س٩: التكوين الذاتي والإيثار في الحصول على المعلومات والمعرفة العلمية في البحث العلمي لهما اثر فعال في تطوير المعرفة والقدرات المعرفية لأخصائي المعلومات والعاملين في المجال	٢٥	١٠٠ %	_	_	٢٥
س١٠: لأخصائي المعلومات والعاملين في المجال حضور ومشاركات فعالة في المؤتمرات والدورات التدريبية خارج العراق.	٥	٢٠٪	٢٠	٨٠٪	٢٥
س١١: أخصائي المعلومات بحاجة الى بيئة علمية بحثية راعية لراس المال الفكري وللعلم والاختصاص	٢٣	٩٢٪	٢	٨٪	٢٥
س١٢: لدى أخصائي المعلومات خريطة بحثية خاصة بالأساتذة والاستشاريين والخبراء ضمن الاختصاص والاختصاصات المتناظرة في الجامعة والجامعات الاخرى	٢	٨٪	٢٣	٩٢٪	٢٥
س١٣:أساس عمل أخصائي المعلومات والعاملين في المجال يعتمد على فرق عمل متكاملة تعمل فيما بينها من اجل تقديم المساعدة والإرشادات للباحثين المستفيدين من التخصص وتحت إشراف أساتذة متميزين ضمن العلم والاختصاص	٥	٢٠٪	٢٠	٨٠٪	٢٥

١٣-٢: المشاركة في المجموعات البحثية والعمل الجماعي التعاوني.	٢	٨٪	٢٣	٩٢٪	٢٥
١٣-٣: ايجاد وخلق الثقافة المفتوحة دائمة التغير والوصول الحر للمعلومات.	٢٠	٨٠٪	٥	٢٠٪	٢٥
١٣-٤: التعليم المستمر وبرامج التدريب الطويل الأجل (التنمية المستديمة).	١٧	٦٨٪	٨	٣٢٪	٢٥
١٣-٥: اعداد البحوث والدراسات في مجال التخصص	٢٥	١٠٠ %	_	_	٢٥
س١٤: تذبذب الوضع والاستقرار المالي له تأثير كبير على كفاءة وفاعلية الأداء للأستاذ والباحث العلمي والعاملين في المجال.	٢٣	٩٢٪	٢	٨٪	٢٥

س١٥: هناك مشاكل وتحديدات تقف امام الباحث وأمام انتاجيته للبحوث العلمية منها صعوبة الحصول على فرص التفرغ والوقت الكافي للبحث العلمي.	٢٠	٨٠٪	٥	٢٠٪	٢٥
١٥-٢: صعوبة وتكلفة الكتابة والتأليف ونشر وترجمة البحوث والمعرفة العلمية.	٢٣	٩٢٪	٢	٨٪	٢٥
١٥-٣: صعوبة التعرف على الدوريات المحكمة	٨	٣٢٪	١٧	٦٨٪	٢٥
١٥-٤ صعوبة البحث والوصول الى قواعد بيانات ومعلومات للتخصص الدقيق	٢٠	٨٠٪	٥	٢٠٪	٢٥
١٥-٥: صعوبة الحصول على الإفادات والزمالات	٢٥	١٠٠ %	–	–	٢٥
١٥-٦: صعوبة انشاء وبناء المجموعات البحثية	٢٥	١٠٠ %	–	–	٢٥
١٥-٧: الظروف السياسية والاقتصادية التي يمر بها العراق.	٢٣	٩٢٪	٢	٨٪	٢٥
١٥-٨: البيئة البحثية والتكنولوجية الجديدة المعاصرة والخوف من التغير ما يسمى بمقاومة التغيير.	١٨	٧٢٪	٧	٢٨٪	٢٥
١٥-٩: عدم توفر غرفة خاصة للأستاذ مريحة مجهزة بالحاسوب وخط Internet.	٢٥	١٠٠ %	–	–	٢٥
١٥-١٠:ضآلة في تفعيل البحوث العلمية التطبيقية والإفادة من نتائج الابحاث العلمية	٢١	٨٤٪	٤	١٦٪	٢٥
١٥-١١: ضعف في الميزانية وقلة المخصصات المالية والدعم والتمويل للبحث العلمي	٢٥	١٠٠ %	–	–	٢٥
١٥-١٢: ضعف الحوافز التشجيعية والدعم المعنوي	٢٥	١٠٠ %	–	–	٢٥
١٥-١٣:البيروقراطية والانفرادية في العمل.	٢٠	٨٠٪	٥	٢٠٪	٢٥
١٥-١٤: ضعف المعرفة باللغات الأجنبية التي ينشر بها النتاج الفكري في مجال الاختصاص	٢٣	٩٢٪	٢	٨٪	٢٥
١٥-١٥:افتقار الباحثين لبعض مهارات البحث العلمي.	١٠	٤٠٪	١٥	٦٠٪	٢٥
١٥-١٦:ضعف التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من البحث العلمي.	٢٣	٩٢٪	٢	٨٪	٢٥
١٥-١٧: غياب الاستراتيجية الواضحة لمسيرة البحث العلمي.	٢٣	٩٢٪	٢	٨٪	٢٥
١٥-١٨:نقص المساعدين والمتخصصين الفنيين.	٢٠	٨٠٪	٥	٢٠٪	٢٥
١٥-١٩:نقص المراجع ومصادر المعرفة المطلوبة للبحث العلمي.	٥	٢٠٪	٢٠	٨٠٪	٢٥

١٥-٢٠:ضعف في الخلفية العلمية عن موضوع البحث ووجود حالة من الانغلاق الفكري لدى الباحثين	٧	٢٨٪	١٨	٧٢٪	٢٥
١٥-٢١: تهميش أهمية المراكز البحثية في التكوين الجامعي ودورها في فتح مجال الإبداع والابتكار الفردي والجماعي على حد سواء	٢٣	٩٢٪	٢	٨٪	٢٥
١٥-٢٢: معوقات الإجراءات التشريعية الجامعية	١٠	٤٠٪	١٥	٦٠٪	٢٥
س١٦: عدد المختبرات المجهزة والمتطورة الموجودة كافية للاستخدام ولسد الحاجة العلمية البحثية التطبيقية لأخصائي المعلومات والباحثين العاملين في مجال التخصص	١٠	٤٠٪	١٥	٦٠٪	٢٥

تتضح الإجابات على الأسئلة المدرجة في الجدول (٥) أعلاه كالآتي:

السؤال الاول: كانت الاجابات متجه نحو الاتفاق بنسبة (٨٠٪) وعدم الاتفاق بنسبة (٢٠٪) حول تأثير عطاء وكفاءة إنتاجية أخصائي المعلومات بأعباء ومتطلبات التدريس والأعمال الإدارية كونه تدريسياً وباحثاً علمياً.

السؤال الثاني : اتفقت الاجابات بنسبة (١٠٠٪) على اقتصار وانحصار مفهوم وعمل أخصائي المعلومات على البحث عن مصادر المعلومات وتقديمها للمستفيدين .

السؤال الثالث: اتفقت الاجابات بنسبة (٨٨٪) ولم يكن هناك اتفاق بنسبة (١٢٪) على ضــرورة مطالبة أخصــائي المعلومات وجميع العاملين في المجال الإداري والفني ببحوث علمية مواكبة لتخصصهم والمجال الذي يعملون فيه .

السؤال الرابع :اتفقت الاجابات بنسبة (٩٢٪) على أن الاعتماد على البحوث المقدمه شرط من شروط الترفيع الوظيفي لأخصائي المعلومات والعاملين في المجال من الفنيين والإداريين، الا أن (٨٪) لم تتفق على ذلك.

السؤال الخامس : اتفقت الاجابات بنسبة (١٠٠٪) على ان أخصائي المعلومات وجميع العاملين في مراكز مصادر المعلومات (المكتبات) يعتبرون باحثين علميين متمرسين في مجال عملهم.

السؤال السادس : حصل الاتفاق بنسبة الاتفاق بنسبة (٨٠٪) على أن اغلب العاملين في مجال علم المعلومات والمكتبات من الفنين والإداريين نالوا تعليماً أكاديميا وتخصصاً في علم المعلومات ولم تتفق (٢٠٪) من الاجابات على ذلك.

السؤال السابع : اتفقت الاجابات بنسبة (٦٠٪) على أن أخصائي المعلومات والعاملين في المجال يمتلكون الثقافة والوعي ألمعلوماتي، الا أن (٤٠٪) من الاجابات لم تقتنع بذلك.

السؤال الثامن : (١٠٠٪) من الاجابات وافقت عل أن أخصائي المعلومات يعتمد على الشبكة العالمية للمعلومات للتعرف والحصول على المعرفة العلمية الجديدة ، و(٦٠٪) منها على المكتبة

المركزية في الجامعة الا ان (٤٠٪) منها لم تقتنع بالاعتماد على المكتبة المركزية، لكن (٤٠٪) أجابوا باعتمادهم على مكتبه كلية الآداب في الجامعة و(٦٠٪) أشاروا الى عدم اعتمادهم على هذه المكتبة. وقد أجاب (٨٠٪) بأنهم يعتمدون على العلاقات الشخصية والشبكات غير الرسمية الا ان (٢٠٪) لم تتفق معهذا التوجه.

السؤال التاسع: اتفقت (١٠٠٪) من الاجابات على ان التكوين الذاتي والإيثار في الحصول على المعلومات والمعرفة العلمية في البحث العلمي لهما اثر فعال في تطوير المعرفة والقدرات المعرفية لأخصائي المعلومات والعاملين في المجال .

السؤال العاشر: لم يتفق (٨٠٪) من مجتمع الدراسة على ان لأخصائي المعلومات والعاملين في المجال حضور ومشاركات فعالة في المؤتمرات والدورات التدريبية خارج العراق، فقط (٢٠٪) وافقوا على هذا الطرح.

السؤال الحادي عشر: اتفقت(٩٢٪) من الاجابات على أن أخصائي المعلومات بحاجة الى بيئة علمية بحثية راعية لرأس المال الفكري وللعلم والاختصاص ولم يؤيد (٨٪) على حاجتهم لذلك.

السؤال الثاني عشر: وافق(٨٪) على ان لدى أخصائي المعلومات خريطة بحثية خاصة بالأساتذة والاستشاريين والخبراء ضمن الاختصاص والاختصاصات المتناظرة في الجامعة والجامعات الاخرى الا أن (٩٢٪) ليس لديهم خريطة بذلك.

السؤال الثالث عشر: (٨٠٪) من مجتمع الدراسة لم يوافقوا على ان أساس عمل أخصائي المعلومات والعاملين في المجال يعتمد على فرق عمل متكاملة تعمل فيما بينها من اجل تقديم المساعدة والإرشادات للباحثين المستفيدين من التخصص وتحت إشراف أساتذة متميزين ضمن العلم والاختصاص، الا ان (٢٠٪) وافقوا على ذلك. كما لم يتفق (٩٢٪) على وجود المشاركة في المجموعات البحثية والعمل الجماعي التعاوني في حين (٨٪) فقط اتفقوا على وجودها.

واتجهت الاجابات بالاتفاق بنسبة (٨٠٪) لأيجاد وخلق الثقافة المفتوحة دائمة التغير والوصول الحر للمعلومات في حين(٢٠٪) من الاجابات لم تتفق على هذه الصيغة.

واتفقت الاجابات بنسبة (٦٨٪) بخصوص التعليم المستمر وبرامج التدريب الطويل الأجل (التنمية المستديمة) في حين (٣٢٪) لم تتفق. وحول اعداد البحوث والدراسات في مجال التخصص اتفقت الاجابات بنسبة (١٠٠٪) .

السؤال الرابع عشر: حصل تفاق بنسبة (٩٢٪) بالتأثير الكبير لتذبذب الوضع والاستقرار المالي على كفاءة وفاعلية الأداء للأستاذ والباحث العلمي والعاملين في المجال، و(٨٪) لم يتفق حول ذلك.

السؤال الخامس عشر: المشاكل والتحديدات التي تقف امام الباحث وأمام إنتاجيته للبحوث العلمية، اتفق (٨٠٪) على صعوبة الحصول على فرص التفرغ والوقت الكافي للبحث العلمي ولم تتفق (٢٠٪) من الاجابات.

اما عن صعوبة وتكلفة الكتابة والتأليف ونشر وترجمة البحوث والمعرفة العلمية فقد اتفق (٩٢٪) على هذه العقبات ولم يتفق (٨٪) منهم.

وفيما اذا كانت هناك صعوبة في التعرف على الدوريات المحكمة أشار(٣٢٪) الى وجودها ولم يؤيد (٦٨٪) وجود تلك الصعوبات.

وقد أشار(٨٠٪) الى صعوبات البحث والوصول الى قواعد بيانات ومعلومات للتخصص الدقيق لكن (٢٠٪) لم يشيروا اليها.

واتفقت (١٠٠٪) الاجابات على وجود صعوبات في الحصول على الإيفادات والزمالات، اضافة الى صعوبة انشاء وبناء المجموعات البحثية.

وبالنسبة للظروف السياسية والاقتصادية التي يمر بها العراق، اتفق (٩٢٪) على تأثيرها وأشرت النسبة المتبقية (٨٪)على عدم وجود تأثير لهذه الظروف أمام انتاجية الباحث.

أما الخوف من التغير ومقاومة التغيير الى البيئة البحثية والتكنولوجية الجديدة المعاصرة فقد اتفق(٧٢٪) بوجود هذا الخوف، ولم يشر(٢٨٪) الى وجوده.

وقد اتفقت (١٠٠٪) من الاجابات على عدم توفر غرفة خاصة للأستاذ مريحة مجهزة بالحاسوب وخط Internet .

وعن ضآلة تفعيل البحوث العلمية التطبيقية والإفادة من نتائج الأبحاث العلمية اتفقت الاجابات بنحو (٨٤٪) ولم تتفق (١٦٪) فقط .

واتفقت (١٠٠٪) من الاجابات حول ضعف في الميزانية وقلة المخصصات المالية والدعم والتمويل للبحث العلمي ، واتفقت بنفس النسبة بخصوص ضعف في الحوافز التشجيعية والدعم المعنوي .

وكان للبيروقراطية والانفرادية في العمل نصيب من التأثير على الانتاجية العلمية حيث أشار (٨٠٪) الى تأثيرها بينما(٢٠٪) قللوا من تأثيرها على انتاجيتهم.

وكان لضعف المعرفة باللغات الأجنبية التي ينشر بها النتاج الفكري في مجال الاختصاص تأثيرا على(٩٢٪) ولكن(٨٪) بدا ان لديهم معرفة ببعض اللغات لذا لم يشكل هذا الأمر تأثيرا عليهم.

ويبدو ان(٤٠٪) من الباحثين يفتقروا لبعض مهارات البحث العلمي بينما (٦٠٪) يمتلكونها.

وعن مدى التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من البحث العلمي أكد (٩٢٪) وجود تعاون في حين أشار(٨٪) الى ضعف في هذا الجانب.

ولقد أشار (٩٢٪) الى غياب توفر استراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلميالا ان (٨٪) لم يوافقوا على ذلك.

وعن نقص المساعدين والمتخصصين الفنيين أكد(٨٠٪) على وجود هذا النقص ولم يؤكد (٢٠٪) على وجوده.

أما عن نقص المراجع ومصادر المعرفة المطلوبة للبحث العلمي فقد أكد (٢٠٪) وجود نقص لكن(٨٠٪) أشاروا الى توفرها.

وفيما اذا كان هناك ضعف في الخلفية العلمية عن موضوع البحث ووجود حالة من الانغلاق الفكري لدى الباحثين أشار (٢٨٪) في حين لم يشر (٧٢٪) الى ذلك.

وقد أيد (٩٢٪) من مجتمع الباحثين بوجود تهميش المراكز البحثية في التكوين الجامعي وتهميش دورها في فتح مجال الإبداع والابتكار الفردي والجماعي على حد سواء فيما لم يتفق (٨٪) معهم.

وقد تراوحت النسبة بين الاجابات حول معوقات الإجراءات التشريعية الجامعية ، فقد أيد وجودها (٤٠٪) ولم يؤيد ذلك (٦٠٪).

السؤال السادس عشر: لقد أكد (٤٠٪) من مجتمع الدراسة وجود مختبرات مجهزة ومتطورة كافية للاستخدام ولسد الحاجة العلمية البحثية التطبيقية لأخصائي المعلومات والباحثين العاملين في مجال التخصص ألا ان النسبة الأكبر والبالغة (٦٠٪) لم تؤيد ذلك.

رابعا– النتائج والتوصيات

النتائج :

١– أخصائي المعلومات وجميع العاملين في مراكز المعلومات (المكتبات) وفي المجال يعتبرون باحثين علميين متمرسين في مجال عملهم باتفاق(١٠٠٪)

٢– التكوين الذاتي والإيثار في الحصول على المعلومات والمعرفة العلمية في البحث العلمي لهما اثر فعال في تطوير المعرفة والقدرات المعرفية لأخصائي المعلومات والعاملين في المجال بنسبة اتفاق بلغت (١٠٠٪) من مجتمع الدراسة.

٣–يعتمد أخصائي المعلومات للتعرف والحصول على المعرفة العلمية الجديدة بنسبة (١٠٠٪) على الشبكة العالمية للمعلومات وبنسبة(٨٠٪) على العلاقات الشخصية والشبكات غير الرسمية، وباتفاق (٦٠٪) على المكتبة المركزية للجامعة ، وباتفاق (٤٠٪)على مكتبة كلية الآداب بالجامعة.

٤– اساس عمل أخصائي المعلومات والعاملين في المجال يعتمد على اعداد البحوث والدراسات في مجال التخصص باتفاق (١٠٠٪) من مجتمع الدراسة، وباتفاق(٨٠٪) على أيجاد وخلق الثقافة

المفتوحة دائمة التغير والوصول الحر للمعلومات، واتفق(٦٨٪) على التعليم المستمر وبرامج التدريب الطويل الأجل (التنمية المستديمة).

٥- اتفق ١٠٠٪ من مجتمع الدراسة على أن المشاكل والتحديات التالية تقف حائلا امام إنتاجية الباحث للبحوث العلمية:

أ) ضعف في الميزانية وقلة المخصصات المالية والدعم والتمويل للبحث العلمي

ب) عدم توفر غرفة خاصة للأستاذ مريحة مجهزة بالحاسوب وخط Internet

ت) صعوبة انشاء وبناء المجموعات البحثية.

ث) ضعف في الحوافز التشجيعية والدعم المعنوي

ج) صعوبة الحصول على الايفادات والزمالات

بينما اتفق(٩٢٪)منهم على:

أ) صعوبة وتكلفة الكتابة والتأليف ونشر وترجمة البحوث والمعرفة العلمية.

ب) الظروف السياسية والاقتصادية التي يمر بها العراق.

ت) ضعف المعرفة باللغات الأجنبية التي ينشر بها النتاج الفكري في مجال الاختصاص.

ث) ضعف التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من البحث العلمي.

ج) غياب وجود استراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلمي.

ح) تهميش دور المراكز البحثية في التكوين الجامعي وفي فتحها مجال الإبداع والابتكار الفردي والجماعي على حد سواء.

إلا أن (٨٤٪) من مجتمع الدراسة أشاروا عللوا السبب الى ضآلة تفعيل البحوث العلمية التطبيقية والإفادة من نتائج الأبحاث العلمية.

وقد اتفق(٨٠٪) على ان الاسباب التالية هي السبب في ذلك:

أ) صعوبة الحصول على فرص التفرغ والوقت الكافي للبحث العلمي.

ب) صعوبة البحث والوصول الى قواعد بيانات ومعلومات للتخصص الدقيق.

ت) البيروقراطية والانفرادية في العمل.

ث) نقص المساعدين والمتخصصين الفنيين.

ج) البيئة البحثية والتكنولوجية الجديدة المعاصرة والخوف من التغير ما يسمى بمقاومة التغير وبالاتفاق وبنسبة ٧٢٪

٦- (٢٩٪) من مجتمع الدراسة أوصوا بالتالي:

أ) ضرورة اعتماد البحوث المقدمة شرط من شروط الترفيع الوظيفي لأخصائي المعلومات والعاملين في المجال من الفنيين والإداريين.

ب) أخصـــــائي المعلومات بحاجة الى بيئة علمية بحثية راعية لرأس المال الفكري وللعلم والاختصاص.

ج) الاستقرار المالي له تأثير كبير على كفاءة وفاعلية الأداء للأستاذ والباحث العلمي والعاملين في المجال.

٧- اتفق(٨٨٪) من مجتمع الدراسة على ضرورة مطالبة أخصائي المعلومات وجميع العاملين في المجال من الإداريين والفنيين ببحوث علمية لمواكبة مجال تخصصهم الذي يعملون فيه.

٨- باتفاق (٨٠٪) يتأثر عطاء وكفاءة إنتاجية أخصائي المعلومات بأعباء ومتطلبات التدريس والأعمال الإدارية كونه تدريسياً وباحثاً علميا، وأن اغلب العاملين من الفنين والإداريين قد نالوا تعليماً أكاديميا وتخصصاً في علم المعلومات.

٩- لم يتفق (١٠٠٪) من مجتمع الدراسة على أن مفهوم وعمل أخصائي المعلومات يقتصر وينحصر على البحث عن مصادر المعلومات وتقديمها للمستفيدين لكن (٩٢٪) أكدوا أنه لدى أخصائي المعلومات خريطة بحثية خاصة بالأساتذة والاستشاريين والخبراء ضمن الاختصاص والاختصاصات المتناظرة في الجامعة والجامعات الأخرى ، ويعتمدون في عملهم على المشاركة في المجموعات البحثية والعمل الجماعي التعاوني، و(٨٠٪) يعتمدون على فرق عمل متكاملة تعمل فيما بينها من اجل تقديم المساعدة والإرشادات للباحثين المستفيدين من التخصص وتحت إشراف أساتذة متميزين ضمن العلم والاختصاص، كما أن لهم حضور ومشاركات فعالة في المؤتمرات والدورات التدريبية خارج العراق.

١٠- لم يتفق (٨٠٪) من مجتمع الدراسة على أن نقص المراجع ومصادر المعرفة المطلوبة للبحث العلمي تقف امام الباحث وأمام انتاجيته للبحوث العلمية ، كمالم يتفق (٧٢٪) منهم على أن ضعف الخلفية العلمية عن موضوع البحث ووجود حاله من الانغلاق الفكري لدى الباحثين هي السبب في ذلك، لكن (٦٨٪) منهم اتفقوا على صعوبة التعرف على الدوريات المحكمة وأشار (٦٠٪) منهم الى افتقار الباحثين لبعض مهارات البحث العلمي والى وجود معوقات الإجراءات التشريعية الجامعية .

١١- عدد المختبرات المجهزة والمتطورة الموجودة كافية للاستخدام ولسد الحاجة العلمية البحثية التطبيقية لأخصائي المعلومات والباحثين العاملين في مجال التخصص اذ اتفق(٦٠٪) على هذاالجانب.

خامسا- التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها يوصي البحث بما يأتي:

١- ضرورة مطالبة أخصائي المعلومات من الفنين والإداريين وجميع العاملين في مجال المعلومات والمكتبات ببحوث علمية ضمن اختصاصهم (الاهتمام بالتخصص الدقيق) باعتبارهم متمرسين في مجال العمل والاختصاص

٢- التأكيد على اعتبار البحوث المقدمة من قبل أخصائي المعلومات والفنين والإداريين من شروط الترقية والترفيع.

٣- من الضروري توفير الميزانية والدعم المالي الكافي للبحث والتطوير ووضعه في مقدمة المتطلبات الاساسية للدولة اسوة بدول العالم المتقدم.

٤- ضرورة إقامة محاضرات شهرية او فصلية عن اهمية البحث العلمي وتأثيره على تطوير القدرات المعرفية للباحثين والعاملين في المجال.

٥- الاهتمام بتوفير شبكات الاتصال الداخلية والمحلية والعالمية(internet) وربطها بين الكليات والاقسام العلمية في الجامعة والجامعات الاخرى لغرض المشاركة في المعلومات والمعرفة.

٦- ضرورة الانتباه إلى الحوافز التشجيعية والدعم المعنوي لأخصائي المعلومات وجميع الموارد البشرية العاملة ضمن الاختصاص لما لها من دوافع قوية ومؤثره وفعاله على وكل بحسب عمله وكفاءته وقدراته المعرفية.

٧- ضرورة اقامة حلقات نقاشية ومحاضرات تثقيفية للتعريف بأهمية العمل الجماعي التعاوني وأهمية المشاركة بالمعلومات والمعرفة العلمية لأهميتها للباحث وللبحث العملي على حد سواء.

8- ضرورة الاعلان وأعلام المتخصصين عن الحاجه إلى بناء مجموعات بحثية وفرق عمل متكاملة ومتناظرة الاختصاصات.

٩- ضرورة السعي وبجدية إلى بناء خريطة بحثيه رقمية خاصة بخبراء واساتذة العلم والاختصاص والاختصاصات المتناظرة لعلم المعلومات والمكتبات.

١٠- عقد لقاءات شهرية ومناقشات حرة بين اساتذة وخبراء واستشاري العلم والاختصاص وطلاب الدراسات العليا والباحثين الاكاديميين العاملين في مجال المعلومات والمكتبات.

١١- يوصي البحث ضرورة المتابعة والتحديث المستمر للقوانين والتشريعات والتعليمات الجامعية لصالح الباحث والبحث العلمي تجانسا مع التطورات والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

١٢- توفير درجة مساعد باحث ضمن اختصاص علم المعلومات والمكتبات لمساعدة الاساتذة والباحثين وتكريس الجهود العلمية للتدريس والبحث العلمي دون اي مهام واعباء ادارية او فنية.

١٣- أهمية منح أخصائي المعلومات من الفنين والإداريين العاملين من مجال المعلومات تفرغ يوم واحد للبحث العلمي.

١٤- الاهتمام باقامة دورات وكورسات باللغة الانكليزية لأخصائي المعلومات والعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات.

الهوامش

١. امجد قاسم. تعريف البحث العلمي واهميته واهدافه وخصائصه: التربية والثقافة ٢٠١٢

٢. جريو، داخل حسن. دور الجامعات في البحث والتطوير، تاريخ الاطلاع ٢٠١٦/١١/٢٥

٣. الخضيري، غازي."دور البحث والتطوير في مجال الملكية الفكرية: تجربة الأردن" ندوة الويبو الوطنية حول الملكية الفكرية (الويبو) بالتعاون مع المكتبة الوطنية وغرفة التجارة والصناعة.- عمان: ١٤ شباط (٢٠٠٧)

٤. ربيع قاسم ثجيل، عدنان فرحان الجوارين. معوقات البحث العلمي في مركز الدراسات والبحوث في جامعة البصرة (دراسة ميدانية) مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية المجلد(٨)العدد٢٤، جامعة الكوفة، العراق، (٢٠١٢) ص١١-١٥

٥. الخيكاني، نزار كاظم، إمكانات البحث والتطوير في بلدان عربية مختارة ودورها في تعزيز القدرة التنافسية.- العراق: مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد (١٢) العدد (١) (٢٠١٠)

٦. الزهيري، طلال ناظم. المكتبات الأكاديمية العراقية: الواقع وتحديات البيئة الرقمية. مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. العدد الرابع (٢٠١٦)

٧. زويلف، مهدي، تحسين الطراونة منهجية البحث العلمي.- عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٩٩٨)

٨. السامرائي، ايمان فاضل. المعلوماتية وتأثيرها على تدريس علم المعلومات والتوثيق في العراق والاردن: دراسة مقارنة. المجلة العربية للمعلومات، مج ٢٢، ع ٢، ٢٠٠١

٩. عبد الله بن محمد الشافع وسلطان بن محيا الديحاني. مدى امتلاك خريجي اقسام المكتبات للمهارات والكفايات المهنية اللازمة للعمل في مراكز المعلومات. مجلة المعلوماتية ٣٠vol) العدد (٢١) سنة ٢٠٠٨ ص٤٤-٤٩ متوفرة تحت الرابط: www.madarab.net مدارات/ للمكتبات والمعلومات وتقنياتها المنتدى العام للمكتبات ومؤسسات المعلومات

١٠. السماك، منال عبد الجبار."دور الكفاءة المعرفية في تنمية القدرة على التفكير ألابتكاري" مجلة تنمية الرافدين، كلية الإدارة والاقتصاد–جامعة الموصل، مجلد (٣٣) العدد (١٠٤) ،(٢٠١١)

١١. سمر رفاعي. البحث العلمي وادارة التكنولوجيا: ضرورة ملحة للعالم العربي، ندوة اقليمية مشتركة بين المنظمة العالمي للملكية الفكرية(WIPO) والبنك الاسلامي للتنمية (IDP) لفائدة الدول العربية حول الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٤–٦ كانون الثاني (٢٠٠٧)

١٢.عبد الهادي سعدون العتيبي وآخرون. مؤشرات الأداء لمؤسسات البحث العلمي والتطوير، معهد الكويت للأبحاث العلمية، الكويت، ابريل، (٢٠٠٤)، ص٢٨–٣٨

١٣. ســونيا محمد البكري.أدارة الإنتاج والعمليات–مدخل النظم.–الإســكندرية: الدار الجامعية، (٢٠٠١)

١٤. عبد الله، نهلة نجم الدين مختار (٢٠٠٤)، "الدافع المعرفي وعلاقته بالقدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة" أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي مقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد.

١٥. عليان، ربحي مصطفى، واخرون. أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة.– عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، (٢٠٠٨)

١٦. عليان، ربحي مصطفى. مجتمع المعلومات: information society: والواقع العربي.– عمان: دار جرير، ٢٠٠٥.

١٧. كرم، انطونيوس، العرب أمام تحديات التكنولوجيا، سلسلة عالم المعرفة–٥٩،.– الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (١٩٨٢)

١٨. كريستوف فريدريك فون براد نحرب. الإبداع – فن الإدارة بالأفكار، ترجمة عبد الرحمن توفيق، مركز الخيرات المهنية للإدارة بميك.– القاهرة، (٢٠٠٠)

١٩. محمد، قويدري، واقع وافاق انشطة البحث والتطوير في بعض البلدان المغاربية، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصادا لمعرفة والكفاءات البشرية للفترة (٩–١٠ آيار)، (الجزائر: جامعة ورقلة)، (٢٠٠٤)

٢٠. المذكرة التطبيقية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائية. تنمية القدرات، ٢٠٠٨

٢١. مصطفى، عبد اللطيف. عبد القادر مراد، اثر استراتيجية البحث والتطوير على ربحية المؤسسة الاقتصادية. مصدر سابق، (٢٠١٣)

٢٢. نزار كاظم صباح الخيكاني. امكانات البحث والتطوير في بلدان عربية مختارة ودورها في تعزيز القدرة التنافسية، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١٢، العدد(١)، (٢٠١٠)

٢٣. ياقوت، محمد مسعد. البحث العلم العربي: معوقات وتحديات، مجلة علوم إنسانية، السنة الثالثة، العدد ٢٤٣، ايلول، (٢٠٠٥) ص٢.http://www.ghamid.net/vb/showthread.php?t=12932

24- Baldwin، Timony &Bommer، William & Rubin m Robert (2008)، "Development Managers Skills"، McGraw – Hill Irwin.

25- Bawden، David; vilar، polona; zabukovec، vlasta. Education and training for digital librarians: a Slovenia/ UK comparison. - A slib proceedings: new information perspectives.-vol.57،no.1(2005).-Available: http://www.emeraldinsight.com/10.1128/00012530505179084

٢٦-Cardy، Robert L. &Gands Jeffery (2007)، "Be Structure in Managing Talent، Don't Leave Sustainable Competive Advantage to Change"، Development and Learning in Organizations، Vol. 21، No.3.

27-Dawson، Ross (2000)، "Knowledge Capabilities as the focus of Organizational Development and Strategy"، Journal of Knowledge Management، Vol. 4، Iss: 4.

28- Dawson، Ross (2000)، Op. Cit.، p. 324-325.(13 -(

29-E. Helpman & A.W. Hoffimaister .north-south R&D، the economic journal، 107 January، D.T، (1997).

30-Flumer، Ingrid Smithey& Barry، Bruce (2004)، "The Smart Negotiator: Cognitive Ability and Emotional Intelligence in Negotiation"، International Journal of Conflict Management، Vol. 15 Issue : 3.

31-Yang، Chyan & Chu Chen، Liang (2007)، "Can Organizational Knowledge Capabilities affect Knowledge Sharing Bahavior?" Journal of Information Science، Vol. 33، (1) 2007.